

(أولاً) كتاب الأدب الكبير لأبن المقفع

فكرته وبعض معاني النص المعجمية

الأدب الكبير

يعترف ابن المقفع بأنه احد كتابه هذا من أقوال المتقدمين ، وقد قدم له بتوطئة ((في فضل الأقدمين على العلم وشروط درسه والغرض من هذا الكتاب)) وقسمه إلى مبحثين : الأول في السلطان ومصاحبه ومايجمل بكل منهما من الحلال ، وفي هذا المبحث بايان الأول في آداب السلطان والثاني في صحبة السلطان.

أما المبحث الثاني فقد خصّه بالأصدقاء ، وحسن إختيار الصديق ، وحسن معاملته، وكل ما له علاقة بالأصدقاء.

إخوان الصدق:

اعلم أن إخوان الصدق هم خير مكاسب الدنيا، هم زينة في الرخاء، وعدة ١ في الشدة، ومعونة على خير المعاش والمعاد ٢، فلا تفرطن في اكتسابهم، وابتغاء الوصلات، والأسباب ٣ إليهم.

واعلم أنك واجد رغبتك من الإخاء عن أقوام قد حالت بينك وبينهم بعض الأبهة التي قد تعترى بعض أهل المروءات، فتحجز عنهم كثيرًا ممن يرغب في أمثالهم، فإذا رأيت أحدًا من أولئك قد عثر به الدهر، فأقله ٤.

الاستطالة تهدم الصنيعة، وتكدر المعروف:

إذا كانت لك عند أحد صنيعة، أو كان لك عليه طول ٦، فالتمس إحياء ذلك بإماتته، وتعظيمه بالتصغير له، ولا تقتصرن في قلة المن ٧ به على أن تقول: لا أذكره، ولا أصغي بسمعي إلى من يذكره .

١ - العدة: ما أعدته لحوادث الدهر من مال وسلاح.

٢ - المعاش والمعاد: الحياة الدنيا والآخرة.

٣ - فرط في الشيء: قصر فيه. الوصلة: الاتصال. الأسباب، الواحد سبب: كل ما ربط به شيء بآخر من حبل، ونحوه.

٤ - أقله: أنهضه من عثرته.

٥ - الصنيعة: ما أصطنعته من المعروف.

٦ - طول: فضل.

٧ - المن: هو أن تذكر لمن أحسنتهم إليه ما فعلته له من المعروف.

(أ) القضايا الصرفية

- (١) اعلم : فعل أمر للمفرد المخاطب المذكر.
- (٢) المعاش : مصدر ميمي من عاش ، وهو : قوام الحياة من مطعم ومشرب وسواهما ، ويصلح بحسب السياق أن يكون اسم زمان ومكان من عاش .
- (٣) المعاد : مصدر ميمي من عاد ، وهو المرجع والمصير . ويصلح أن يكون بحسب السياق اسم مكان من عاد .
- س ما الفرق بين (المعاد) بفتح الميم ، و(المعاد) بضم الميم ؟
- ج..... المعاد مصدر ميمي كما ذكرنا ويصلح أن يكون اسم مكان ، أما المُعاد بضم الميم اسم مفعول من الفعل أعاد.
- (٤) واجد : اسم فاعل من الفعل الثلاثي (وجد).
- (٥) تعتري : فعل مضارع وماضيه أعتري.
- (٦) أقلله : (فعل أمر) من : (أقال الله عثرات الناس يقلبهم) . أي صفح عنهم وسامحهم . ومنه : أقلّ عثرة صاحبك : أي سامحه.
- الأصل : (أقال) ووزنه (أفعل) . وفعل الأمر مبني على السكون والألف ساكنة فالتقى ساكنان فحذفت الألف، فصار الفعل : (أقلّ) ووزنه (أفلن) (حذفت عين الفعل = الألف).

(ب) القضايا النحوية:

| ت | اللفظة | الإعراب |
|----|------------------------------|--|
| ١ | اعلم | فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) |
| ٢ | أن | من الأدوات المشبهة بالفعل |
| ٣ | إخوان الصدق | اسم إن منصوب وهو مضاف و(الصدق) مضاف إليه |
| ٤ | هم | ضمير فصل لا محل له من الإعراب يفيد التوكيد بالقصر |
| ٥ | خير مكاسب الدنيا | خبر إن مرفوع وهو مضافو (مكاسب) مضاف إليه وهو مضاف و(الدنيا) مضاف إليه |
| ٦ | هم | مبتدأ |
| ٧ | زينة | خبر |
| ٨ | في الرخاء | جار ومجرور |
| ٩ | و | حرف عطف |
| ١٠ | عدّة | اسم معطوف على (زينة) |
| ١١ | في الشدة | جار ومجرور |
| ١٢ | و | حرف عطف |
| ١٣ | معوّنة | اسم معطوف على الخبر (زينة) |
| ١٤ | على خير المعاش والمعاد | جار ومجرور و(خير) مضاف و(المعاش) مضاف إليه، و(و) حرف عطف (المعاد) اسم معطوف على المعاش |